[506] حضنيه بين نثيله ومعتلفه ! ! ! (26) وقام معه بنو أمية يهضمون مال ا هضم الإبل نبت الربيع (27) ! ! ! حتى

---

(26) هذا هو الظاهر الموافق لنهج البلاغة، وفي معاني الأخبار، وعلل الشرائع: (بين ثيله ومعتلفه) قال في مادة: (ثول) من تاج العروس: والثول - بالضم - لغة في الثيل لوعاء قضيب الجمل. أقول. وهذه القطعة رواها أيضا " في مادة (حضن) و (نفج) من لسان العرب. (27) ومثله في معاني الأخبار، وفي أمالي الشيخ: (وأسرع معه بنو أبيه في مال ا يخضمونه خضم الإبل نبتة الربيع). ومثله في نهج البلاغة غير أن فيه (وقام معه بنو أبيه يخضمون مال ا). وفي الإرشاد: (وأسرع معه بنو أبيه يخصمون مال ا خضم الإبل نبتة الربيع إلى أن ثوت به بطنته وأجهز عليه عمله). وقال في مادة (خضم) من النهاية: وفي حديث علي رضي ا عنه: (فقام إليه بنو أمية يخضمون مال ا خضم الإبل نبتة الربيع) والخضم (كفلس): الأكل يأقصى الأضراس. والقضم (على زنة الخضم) الأكل بأدناها. وما أحسن وألطف تشبيهه عليه السلام صنيع بني أمية في مال ا بخضم الإبل أو هضمه نبت الربيع، حيث يستفاد من الخضم أنهم كانوا يأكلون مال ا بملئ أفواههم فيفرغون في بطونهم بلا مهلة، إذا نبت الربيع لرقته ولينة لا فصل بين وضعه في القم وبلعه. وهكذا التعبير بالهضم من قولهم: (هضمت المعدة الطعام - من باب ضرب ومنع - هضما "). أحالته إلى صورة غذائية، حيث أن تأثير المعدة في نبت الربيع واحالته وجعله جزا " للبدن أسرع وأقوي من تأثيرها في غيره.